

أ.د. علي الشبل | أعمال الحج .. يوم النفر (3) فإذا قضيتم مناسككم

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - [00:00:00](#)

يقول الله جل وعلا فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباؤكم او اشد ذكرا. فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا ما له في الآخرة من خلق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا - [00:00:16](#)

والله سريع الحساب في هذه الآية وهي في خاتمة اعمال الحج يعلمنا ربنا جل وعلا امرا نفارق فيه المشركين والكفار فانهم كانوا اذا حجوا بيت الله تجمعوا في المغمس في شرقي عرفات - [00:00:35](#)

شربوا الخمر وضربوا القينات واستمعوا للمغنيات وتفاخروا تذاكروا مآثر اباؤهم واسلافهم نهاهم ربي جل وعلا اهان ربنا ان نشابهها وان نفعل فعله نختم حجنا بطاعة الله كما ابتدأنا حجنا بطاعته وعبوديته - [00:00:57](#)

فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله ايستمروا في تعظيم الله وعبادته. واداء فرضه والانتفاء عن نهيه وعن ذكره واستمروا في ذكره وتعظيمه اباؤكم يخاطب المشركين الذين كانوا يعظمون الالباء والاسلاف تعظيما - [00:01:20](#)

منعهم ان يؤمنوا حتى يمضوا على ما مضوا عليه من الشرك والجاهلية والمحدثات فمن الناس هذا في المشركين من يقول ربنا اتنا في الدنيا همه المدح والثناء همه المفاخرات بين قوسين المهايطات - [00:01:42](#)

اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ما له حظ فيها ولا له فيها نصيب وليست مبلغ اهتمامه لانه في الاصل كافرون بالبعث غير مقربين به ومؤمنين به ومنهم وهي لكم اهل الايمان واهل التوحيد - [00:02:01](#)

الاسلام اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذه بالمناسبة اجمع دعوة جاءت في القرآن وهي الدعوة التي كررها النبي صلى الله عليه وسلم في طوافه بين الركنين اليمانيين - [00:02:17](#)

قال الله جل وعلا اولئك لهم مفسد مما كسبوا والله سريع الحساب سريع الجزاء للمحسن على احسانه ثوابه السلام عليكم للمحسن على احسانه ثوابا تاجر على فجوره عقابا انتهت المناسك في المتعجلين - [00:02:39](#)

في طواف الوداع وهذا مما فارق به نبينا صلى الله عليه وسلم المشركين في حجهم اتوا البيت فحيوه بطواف القدوم وطواف العمرة المتمتعين والقدوم للقارنين والمفردين وغادروا البيت مودعين له بهذا الطواف - [00:03:05](#)

فان كان بعد فراغهم من الاعمال كلها فهو طواف الوداع والا فانه طواف الافاضة لمن اخره بعد رمي الجمار في اخر يوم وفيها دلالة وتنبيه على امر مهم لك ايها الحاج وايها المسلم ان تستمر على العبادة - [00:03:27](#)

وعلى طاعة الله واداء فرضه ما هذه المواسم؟ مواسم الخيرات رمضان ثم اشهر الحج ثم هذا الحج ثم صيام شهر الله المحرم لانه من الاشهر الحرم وافضل الصيام شهرا بعد رمضان صيام المحرم الا تزود - [00:03:47](#)

واستكثار من الصالحات للايام الخاليات والباقيات الله الله يا اخواني الله الله بالثبات بين يدي الله جل وعلا ان يقبلنا وان يثبتنا وان يختم لنا بخاتمة السعادة ان المغبون من يعمل الاعمال الصالحة - [00:04:06](#)

ثم اذا قدم على الله جل وعلا قد اتى فيها ناقضا او كان فيها مرتدا بعد ما اللهم نسألك حسن الخاتمة نسألك الهداية الى صراطك المستقيم والثبات عليه. اللهم مقلب القلوب والابصار - [00:04:31](#)

ثبت قلوبنا على طاعتك اللهم اجعل خير اعمالنا وواخرها وخير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا يوم نلقاك واجعل مستقبل ايامنا خيرا من ماضيها. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائنا ولجميع المسلمين والمسلمات. وصلى - [00:04:49](#)

الله وسلم على خير البريات وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم من الايام الباقيات في الآخرة نعم جزى الله شيخنا على ما قدم وهناك سؤال شيخنا عن - [00:05:08](#)

طواف الوداع اهل جدة وبحر وحتى ومن هم من ينطبق عليهم حاضري المسجد الحرام ومن لا ينتظر نتمنى التوضيح بارك الله فيكم هذا السؤال من جهتين الجهة الاولى وهو طواف الوداع لمن كان بينهم وبين مكة اقل من مسافة قصر - [00:05:34](#)

اهل جدة واهلي حده وبحره والجموم وزيمة التي هي شرائع المجاهدين فهؤلاء لا ودع عليهم في اظهر اقوال اهل العلم لانهم لن ينفروا انما الوداع على من ينفرد ان يساء - [00:05:56](#)

في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الناس ينفرون اي يسافرون في كل وجه وامر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف الا انه خفف عن المرأة الحائض - [00:06:18](#)

اه السؤال الثاني ما الفرق بين هؤلاء الذين ليس عليهم طواف وداع وهم دون مكة اقل من قصر وبين حاضر المسجد الحرام ان حاضري المسجد الحرام هم اهل مكة سكانها ولو تعدى بنيان - [00:06:32](#)

وعمران سكنهم فيها خارج حدود الحرم كالشرايع الان كثير منها خارج الحرم يمتد الى الراشدية الراشدية النوارية وفي الجنوب آآ الحسينية والعابدية فهذه امتداد العمران نطاق العمراني لاهل مكة خارج الحرم يجعلهم من حاضر المسجد الحرام وان خرجوا خارج حدود الحرم - [00:06:51](#)

وهؤلاء لا تجب عليهم لا يجب عليهم دم الهدي للتمتع والقران لانهم حاضروا لانهم هذا المسجد الحرام اما طواف الوداع فانه لا يتعلق هذا بهم انما يتعلق من يسافرون واهل مكة - [00:07:22](#)

اهل الحرم جيرانه فلا قدوم عليهم لا طواف قدوم عليهم ولا وداع عليهم والله اعلم يقول السائل ان ذكرت كثيرا حالة الجاهلية في الحج على اي حج يحجون على اي مناسك وعلى اي منا شيخنا وما - [00:07:44](#)

الثواب الذي كانوا يرتجوه اهل الجاهلية كما ذكر العلماء ومنهم الشيخ المجدد كانوا يصومون ويصلون ويحجون ويعظمون حرم الله لكنهم اضافوا اليها بدعا كثيرة. اعظم البدع الشرك بالله لما جعلوا مع الله شريكا يملكه سبحانه وما ملك. وفي تلبيتهم الشركية لبيك اللهم لبيك - [00:08:04](#)

لتلبيتهم الشركية يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملكت واطافوا بدعا يطوفون بالبيت عراة في ثياب عصوا الله فيها يحرمنا العمرة في اشهر الحج الحمس - [00:08:29](#)

كانوا اهل مكة اهل الحرم بمنعون ان يقف الواحد منهم في عرفات لانهم بذلك ارفع من الناس واعلى درجة بدع وحدة احدثوها حتى غيروا الحج. اصل الحج من ما ورثوه عن ابراهيم الخليل عليه - [00:08:51](#)

على انبيائنا الله عبياء الله الصلاة والسلام لكن زادوا وحدثوا وابتدعوا ومدار ذلك في بدعهم على الشرك بالله وعلى المحدثات التي ظنوها تقربهم الى الله جل وعلا والله اعلم ابراهيم ومن بعده - [00:09:07](#)

مناسك الحج نعم. محمد صلى الله عليه وسلم. نعم نبينا صلى الله عليه وسلم اعاد الحج اي تشريعه وشرائعه على سنن حج الخليل ابراهيم وانبياء الله مر معنا ان النبي عليه الصلاة والسلام وهو قادم من المدينة محرم الى مكة مر بالوادي الافيج - [00:09:27](#)

وادي ماذا؟ وادي قديد هنا وادي قديد. ايه نعم. الترقيق لا هو قديد قال اي واد هذا؟ قالوا وادي خديد يا رسول الله. قال لك اني انظر الى موسى وصالح - [00:09:50](#)

وهود وشعيب عليهم السلام يؤمون هذا البيت على اجمل حمر خطبها الليف اذا نبينا اعاد الحج على سنن انبياء الله توحيدا لله. وان

كان هناك اختلاف في التشريع. والله اعلم - 00:10:05

يقول السائل هل اهل خليص وعسفان عليهم طواف وداع نعم اهل خليص واهل عسفان والكامل يبعدونه عن مكة اكثر من ثمانين كيلا فعلهم طواف وداع طواف الوداع يا اخواني من كان بينه وبين مكة مسافة قصر وهي ثمانين كيلو فاكثر. تتغير الظروف مع تغير العمران وامتداده - 00:10:23

وان قصرت على الثمانين سبعين فاقبل فلا وداع عليهم والله اعلم يقول سؤال خارج عن الحج ارجو بيان احكام المرور بين يدي

المصلي المصلي متأكد عليه ان يصلي الى سترة - 00:10:47

في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم الا الى سترة السترة الصلاة اليها سنة مؤكدة في اصح اقوال العلماء

واليدن منها يقرب من سترته والمرور بيدي المصلي له ثلاثة احوال - 00:11:06

الحالة الاولى ان يمر بين يديه وهو يصلي في طريق الناس المطاف في المسعى في المشايات فلا حرمة له هذا لا حرمة لبيك اللهم

لبيك الذي يصلي في طريق الناس - 00:11:24

لا حرمة له وبالتالي لا يمنع من يمر امامه الحالة الثانية ان يصلي في مكان ليس في طريق الناس وليس امامه سترة فحرمة الى ثلاثة

اذرع يعني متر ونصف ما بعدها يمر من امامه - 00:11:42

لا تستمر حرمة الى ان يصل للقبلة الحالة الثالثة ان يصلي الى سترة ويمر بينها وبين السترة وهذا شيطان امرنا بمدافعتة وفيه قوله

صلى الله عليه وسلم لو يعلم المال - 00:12:00

ولدي مصلي ما عليه من الاثم لكان ان يقف اربعين. رجاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وهذا يشمل من صلى

بين من مر بين الرجل وبين سترته او مر قريبا منه دون مسافة - 00:12:18

ثلاثة اذرع اذا كان يصلي بغير سترة اذا مر الرجل امام الرجل لا يقطع صلاته. الذي يقطع صلاة الرجل ثلاثة المرأة والحصار والكلب

الاسود البهيم كما جاء ذلك في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:32

والله اعلم يقول وهل سترة الامام سترة للمأمومين نعم سترة الامام سترة لمن يصلي وراءه من المأمومين لما في الصحيح من حديث

ابن عباس رضي الله عنهما قال اتيت على اتان لي - 00:12:51

والأتان انثى الحمار من مكة حيث يسقون الحجيج الى نبينا وهو يصلي بالناس في ميناء قال فأتيت ورسول الله يصلي بالناس

فنزلت من على وارسلتها تمشي مشت بين الصفوف وهي حمارة - 00:13:10

ومع ذلك لم تقطع الصفوف لان الناس يصلون خلف النبي عليه الصلاة والسلام. فكانت بهذا سترة الامام سترة لمن وراءه والله اعلم

يقول السائل هل الطواف والسعي للشراب في حالة الاحرام او غيره جائزة - 00:13:26

الطواف والسعي بالشراب في حال الاحرام للرجل من المحظورات من محظورات الاحرام لانه لبس مخيطا غطى به قدميه عليه فدية

الاذى عام ستة مساكين اه لكل مسكين نصف صاع من لاهل مكة او نسك شاة او صيام ثلاثة ايام - 00:13:45

اما طواف المرأة وسعيها بالشراب شراب الرجلين فهذا جائز لها انما هي ممنوعة عن اليدين ويسميان بالقفازين والله اعلم الحاج

المفرد ان ذبح هديا تطوعا لان صيغة التلبية واحدة الحاج المفرد ان ذبح هديا تطوعا لا يصير به قارنا حتى ينويه - 00:14:07

لان الفارق بين الافراد والقران في امرين الفارق بين المفرد وبالقران وبين القارن امران النية وهي الاهم وذبح الهدي. فاذا ذبح الهدي

المفرد تطوعا فلا يكون قارنا. كذلك اهل مكة - 00:14:37

اذا ذبح المتمتع منهم وكذلك القارن وكذلك المفرد ذبحوا الهدي كما من باب الصدقة ولا يكون بهذا فلا تكون هذا الصدقة هذه هذا

الهدي عليهم واجبا والله اعلم يقول السائل حكم الطواف والسعي بالحذاء دون عذر كالم القدم او غيره. مع ضمان طهارة الحذاء -

00:15:02

اذا كان يضمن ان يكون حذائه من النجاسة فيصح ان يطوف ويسعى به لكن لا يؤدي بذلك من امامه بان يطاء اعقابهم لفضائه فيؤلمهم

فان اذية المؤمنين من كبائر الذنوب كيف هي حرم الله وفي طواف بيته والسعي بين الصفا والمروة له سبحانه وتعالى - 00:15:28

والله اعلم يقول من قال يا رب اشهدك ان لا افعل كذا ثم عاد كيف يتوب اولاً لماذا يشهد الله على امر يعلم من نفسه؟ انه قد يفعل وقد لا يفعل - [00:15:51](#)

لا يرد نفسه هذه الموارد ويعاهد الله ويغدر فانها صفات المنافقين ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لصدقته ونكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به تولوا - [00:16:06](#)

ينتبه المسلم لذلك واذا اشهد الله على فعل ولم يفعلها او معصية وانتهكها فعليه امران الاعظم التوبة الى الله توبة نصوح من استهتاره واستخفافه بإشهاد الله وبمعاهدته ثانيا عليه كفارة يمين - [00:16:21](#)

دلالة على توبته وهي اطعام اه عشرة مساكين ومقدار الكفارة خمسة عشر كيلا من طعام البلد. ومعها ايدام بخمس دجاجات والله اعلم يقول السائل كنت ارمي نيابة عن شخص شكرت ان احدى الحصوات لم تصل فكررتها بواحدة - [00:16:39](#)
قال كنت ارمي اذا هذا الشك حصل ماضيا لا يلتفت له كل شك وقع وحصل وتردد في النفس بعد فراغ المسلم من العبادة في رمي او طواف او صلاة او سعي فهو لاغي لا عبرة به ولا - [00:17:00](#)

اليه. وكونه في موضع الشك زاد واحدة اصاب ولا شيء عليه والله اعلم يقول السائل هل المرأة تقطع الصلاة ان مرت امام المصلي حتى لو كان في الحرم المرأة اذا مرت امام المصلي تقطع صلاته واذا مرت ما بينه وبين سترته او مرت في - [00:17:16](#)
اه هامشي او في محيطي الاذرع الثلاثة اما في الحرم خلف الامام فلا تقطعه فلا تقطعوا صلاتهم الحرم خلف الامام اذا مرت المرأة بين الصفوف فانها لا تقطع صلاة الرجل لان ستر الامام سترة لمن وراءه - [00:17:37](#)

والله اعلم يقول السائل حكم الطواف والسعي بالعربية الكهربائية دون عنوان يجوز ان يطوف ويسعى راكبا بعربة كهربائية او بعربة تدف وتدف ولو كان من غير عذر ولو كان من غير عذر لكن الافضل الا يطوف عليها الا وهو محتاج لذلك - [00:17:59](#)
لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف القدوم وسعى على رجليه وانما طاف راكبا لما كان شاكا كما روى ذلك ابو داود في صحيح مسلم انه طاف راكبا ليشرك يراه الناس ويقتدوا به لما حثه بذلك عمه العباس - [00:18:25](#)

وهنا تنبيه آآ عربات القولف اذا كان الكرسي الخلفي معاكس ولا يصح ان يطوف بها لانه جعل الكعبة عن يمينه وقد نبه الاخوة في الرئاسة رئاسة الشؤون الدينية الى ازالة الكرسي الخلفي - [00:18:43](#)
الذي يكون وجهه معاكسا فزالوه من اغلب آآ العربات ويشكرون على هذا الفعل لئلا يطوف بالبيت والبيت عن يمينه وانما في الطواف لا بد ان يكون البيت على طوافك عن يسارك والله اعلم - [00:19:00](#)

يقول سمعت احد الحجاج وهو يقول فيقول حسبي الله ونعم الوكيل على فلان. اهكذا اخطأ او كان يجب على كل حال لا تعلم الذي بينه وبين فلان قد يكون مظلوما وحره على ذلك حرر في ظلمه - [00:19:19](#)
وكان الاولى لك ان تلتطف معه وتحسن اليه وتهبب من ريحه ثم تحثه على ان يدعو لفلان بالهداية فان الله ان هداه بسبب دعائك ربحت انت ايها الداعي ايها المظلوم وربحت هداية فلان وكل عمل صالح يكون من جرائه - [00:19:39](#)

يأتيك سببه يأتيك اجره لانك انت سببه وما قاله لا يعد محرما الا اذا كان متعديا. يدعي انه ظلمه ولم يظلمه الله جل وعلا يعلم النوايا والمقاصد وهو الذي يفصل بين بين الخصوم - [00:19:59](#)
الى يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم. ولا حول ولا قوة الا به نعم يقول السائل اذا كان في تدافع في الحرم وفي الغلط حصل تدافع مع امرأة هل لا بأس لانه من الزحمة - [00:20:19](#)

التدافع في الحرم ازدحام في الطواف في الدخول في الخروج اه اكثره لا اختيار للانسان فيه كل عمل ليس للانسان فيه اختيار يترتب عليه فيه عقوبة الا اذا لا يترتب عليه عقوق - [00:20:35](#)
لا يترتب عليه عقوبة الا اذا كان فيه اتلاف اذا كان فيه تلف او نحوه يترتب عليه العقوبة ويترتب عليه الظمان ولو كان التدافع مع امرأة وهو ليس باختياره فانه - [00:21:02](#)

لا اه يلحقه بذلك الحرج الا اذا استرسل معه في شهوة او نحوها فهو ممنوع بالاسترسال لا في اصل هذا التدافع الذي ليس له فيه

داخل والله اعلم يقول هل يجوز ان ادعي على اليهود والكفار وانا محرم - 00:21:17

نعم يجوز ان تدعو على الظالمين على اي ملة كانوا وانت محرم وانت غير محرم ولهذا من الدعاء الجامع اللهم اضرب الظالمين بالظالمين المسلمين من بينهم سالمين. اللهم انج عبادك المستضعفين. اللهم اجعلها على الظالمين سنيك سني يوسف - 00:21:36
كما دعا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم على المؤذين المشركين من اهل مكة لما اذوا اصحابه رضي الله عنهم والله اعلم -

00:21:55